ويروى في الجوف ويحمي المعدة ويهرش صاحب البواسير وكان يقول
يفيد صاحب البواسير ويهرش المعدة ويحمي الجوف ويروي
وقيل كان طعام يحيى بن زكريا عليهما السلام الجراد وقلوب الشجر وكان يقول
من انعم منك يا يحيى وطعامك الجراد وقلوب الشجر وفي الجراد خلقة عشرة
من جبابرة الحيوان مع ضعفه وجه فرس وعينا فيل وعنق ثور وقرنا
ايل وصدر اسد وبطن عقرب وجناحا نسر وفخذا جمل ورجلا نعامة
وذنب حية وقد احسن القاضي محي الدين الشهرزوري في وصف الجراد
لها فخذا بكر وساقا نعامة ... وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم
حبتها افاعي الارض بطنا وانعمت ... عليها جياد الخيل بالراس والفم
وروى البخاري وابو داود والحافظ ابو نعيم عن عبد الله بن ابي اوفى
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل
الجراد وفي الحافظ ابي نعيم ويأكله رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا
وروى بن ماجه عن انس قال كان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
يتهادين الجراد في الاطباق وفي الموطأ من حديث بن عمر
ان عمر سئل عن الجراد فقال وددت ان عندي قفة آكل منها
وروى الشافعي والبيهقي عن القاسم بن محمد قال كنت جالسا عند
بن عباس رضي الله عنهما فسأله رجل عن جرادة قتلها وهو محرم فقال
بن عباس فيها قبضة من طعام قالوا ولتاخذن بقبضة جرادات
قال الامام ان في رضي الله اشار بذلك الا ان فيها القيمة فالجراد وبيضه
مضمونان بالقيمة على المحرم وفي الحرم فلو وطئه عامدا او جاهلا
ضمن ولو عم الجراد المسالك ولم يجد بدا من وطئه فالاظهر انه لا ضمان
وقيل لا ضمان قطعا وحكى الرافعي في باب الربا ثلاثة اوجه احدها انه
ليس من جنس اللحوم قال في الروضة وهو الاصح والثاني انه من اللحوم
البريات والثالث انه من اللحوم البحريات والمراد ان الجراد من صيد البحر
يحل للمحرم ان يصيده وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حج او عمرة فاستقبلنا رجل جراد فجعلنا نضربهن بنعالنا واسواطنا
فقال صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر والصحيح انه بري لان المحرم يجب
عليه فيه الجزاء اذا اتلفه عندنا وبه قال عمر وعثمان وبن عمر وبن عباس وعطا
قال

قال الدميري في حيوة الحيوان الجراد معروف الواحدة جرادة الذكر والانثى فيه
سواء يقال هذا جرادة ذكر وهذه جرادة انثى كنملة وحمامة قال اهل
اللغة وهو مشتق من الجرد قالوا والاشتقاق في اسماء الاجناس
قليل جدا يقال ثوب جرد اي املس والجراد بري وبحري والكلام الان
في البري قال تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر اي في كل مكان
وقيل وجه التشبيه انهم حيارى فزعون لا يهتدون ولا جهة لاحد منهم يقصدها
والجراد لا جهة له فيكون ابدا بعضه على بعض وقد شبههم في اية اخرى بالفراش
المبثوث وفيهم من كل هذا شبه وقيل انهم اولا كالفراش حين يموج بعضهم
في بعض ثم كالجراد اذا توجهوا نحو المحشر والداعي والجرادة تكنى بام عوف
قال ابو عطا السندي ... وما صفراء تكنى ام عوف ... كان رجيلتيها منجلان
والجراد اصناف مختلفة فبعضه كبير الجثة وبعضه صغيرها وبعضه احمر وبعضه
اصفر وبعضه ابيض والجراد اذا خرج من بيضه يقال له الدبا فاذا طلعت
اجنحته وكبرت فهو الغوغاء الواحدة غوغاءة وذلك حين يموج بعضه
في بعض فاذا بدت فيه الالوان واصفرت الذكور واسودت الاناث سمي
جرادا حينئذ وهو اذا اراد ان يبيض التمس لبيضه المواضع الصلدة والصخور
الصلبة التي لا تعمل فيها المعاول فيضربها بذنبه فتنفرج له فيلقي بيضه في ذلك
الصدع ويكون حاضنا له ومربيا وللجرادة ستة ارجل يدان في صدرها
وقائمتان في وسطها ورجلان في موخرها وطرفا رجليها منشاران
وهو من الحيوان الذي ينقاد لرئيسه فيجتمع كالعسكر اذا ظعن اوله تتابع
جميعه ظاعنا واذا نزل اوله نزل جميعه ولعابه سم ناقع للنبات لا يقع
على شيء منه الا اهلكه وفي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بينما ايوب عليه الصلاة والسلام يغتسل عريانا خر عليه
رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه الله تعالى يا ايوب الم اكن اغنيتك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1